No. 20 — 2e Année (Février 1934 شباط ١٩٣٤) عدد ٢٠ السنة الثانية

نشرة شهرية

لجمعية القديس منصور دي پول في القدس

Bulletin de la Conférence de Saint Vincent de Paul à Jérusalem



قيمة الاشتراك السنوي مائة مل في القدس ومائة وخمسون ملا في الخارج

ترسل المخابرات باسم ادارة جمعية القديس منصور — القدس صندوق البريد ٧٧١

فهرس

من يزرع قليلاً يحصد قليلاً ومن يزرع البركات يحصد البركات

الاب انطون بلّوني ابو الايتام

لمجد الطوباوي يوحنا بوسكو

الجمعية الانطونية في الناصرة

الطوباوية لويز دي ماريلياك وراهبات المحبة

القديس عبد الاحد مؤسس الاخوة الواعظين

اعلان برنادت محبّة العذراء قديسة في الكنيسة الجامعة

رسالة من رئيس جمعية القديس منصور في مصر

الجمعية المنصورية في القدس منذ سنة ١٩٠٣ حتى اوائل سنة ١٩٢٣

Nihil Obstat
Mgr. J. MORCOS

نشرة شهرية

لجمعية القديس منصور دي بول في القدس

No. 20 — 2e Année (Février 1934 شباط ١٩٣٤) عدد ٢٠ السنة الثانية

﴿ من يزرع قليلاً يحصد قليلاً ومن يزرع البركات يحصد البركات ﴾
(١ كورنتس ٩:٦)

من بركات السماء ان اعياد الميلاد السيديّ ورأس السنة الجديدة تدعو مواطنينا الكرام الى معاضدة جمعيتنا ومدّها بما تخفِف به ويل البائسين. فيتبارى الافراد والاسر المحسنة ورؤساء الاديرة وكل النفوس السخية في ابداء عطفهم على اعمالنا. ومن الزامنا تقدمة الشكر الجزيل للمتصدّقين الاسخياء والالتماس من السيد المسيح ان يحرسهم بعناية خاصة ويردّ لهم عوض الواحد مئة. وكلنا نعلم انه وعد بهباته الغزيرة وبالاجر الخالد من نشل المسكين من شقائه واطعم الجياع وكسا العراة وزار المحبوسين وعاد المرضى المضنوكين وآوى الغرباء المحتاجين. ونعلم معاً ان وعده صادق ولا بدّ ان يتحقق عاجلاً او آجلاً لانه وعد إلهٍ منزّه عن الكذب والخداع. وكل من اكرموا علينا بالمساعدة يلزم ان يضمنوا لهم ولعائلاتهم مكافأة الرب. وما اكرم منبتهم وما اسعدهم ان وضعوا بين تقاليد العائلة عادة الاقبال بما في الامكان على اعانة الجمعية المنصورية واتخاذ اعيادها فرصة سانحة لتكثير الاموال في صندوقها. وفي حياتنا الطويلة في الاقطار المصرية والسورية عرفنا معرفة وكيدة أنَّ أسراً عديدة نجّاها السيد المسيح من الخراب والفقر والفضيحة بسبب بذلها الاحسان الغزير للبائس ولجمعيات البرّ. وان منازل كثيرة من أوسط المنازل كان تصدُّقها بالمال سبباً لرفعها الى العلى ولغمرها بالخيرات الوافرة. وليس الله كالانسان الذي ننسبه بحق وصواب الى النسيان. فما يصنعه المحسن الكريم في يد المسكين فليعتقد انه يضعه في يد الله والله لا ينسى. وسيأتي يوم وكل آت قريب يرجع فيه الرب اليك إحسانك مع فائدته فينجّيك من الامراض ويصون اعضاء عائلتك من

الشر ويأخذك العجب من توفيقك في الاعمال . وان كنت في مقام ملحوظ فالفضل لابويك وجدودك الذين بذلوا بسخاء الاعانات للفقراء .

وكثيراً ما فكّرنا في حالة البعيدين عن الجمعية المنصورية وهم يصدّون عن الانضمام الينا وفي مقدرتهم ان يمدّونا بالمشورة لتأييد النظام في جمعيتنا وبالمساعدة المالية . وكثيراً ما التمسنا من السيد المسيح ان يدعوهم الينا بالهاماته وينعم عليهم بالاشتراك معنا وعلينا بالانتفاع بكفاءتهم وغيرتهم . ونؤكد أن الالزامات التي يتقيّد بها المنضم الى جمعيتنا ليست بالحمل الثقيل ولا بالمانع العائق عن العناية المطلوبة بمقامه ومهامّ تجارته او وظيفته ومقتضيات عائلته . وان كنا نطلب ان يأْتينا كل مشترك في نشرتنا بمشترك آخر فانما القصد ان نسمع دعوتنا كل شهر لغير المعاونين على اعمالنا الخيرية . وفي اعادة الدعوة إفادة وفي الالحاح ولو عدّه بعضهم ازعاجاً نفع للفقير وللمدعوّين . وان كنا موقنين ان الاشتراك في جمعية القديس منصور جالب للخير وحارس من الشر وموجب لرضى السيد المسيح فادينا الالهي فلا يستاء رجال الفطنة والتقوى من لجاجتنا لاننا نريد لهم الخير الثابت .

الاب انطون بلُوني أبو الايتام

كان الاب انطون بلُوني في فلسطين من كبار العاملين في سبيل الفقير واليتيم وقد اختارته العناية الالهية أباً لهما على الارض . فقام بالزامات المهمّة المفوّضة الى تدبيره خير قيام وستظلّ في بلادنا فوائد عمله قروناً وهي تنمو وتزداد امتداداً لان الله يريدها . وبعد ان وضعها بيننا بواسطة فتاه البطل واصل عنايته بها ومنحها بركاته . وقد ترك ايلياً النبي بإرادة الله رداءه وروحه لتلميذه أليشاع النبي (٤ ملوك ٢:١٣) . وبإرادة الله أبقى انطون بلوني روحه وملاجئه لاخوته أبناء الطوباوي يوحنا بوسكو وسطع كالشهاب في جوّ بيت لحم قبل انتقاله من الدنيا الى الاخرى . وفي الناصرة رنَّ هجره الحياة رنين الصنوج وضجّ ضجيج مركبة . وكانت حياته أُعجوبة متواصلة لانه أسَّس مشاريع وأنماها « في أرض تأكل ولا تطعم »

وهي تبغي المساعدة وقلَّ أن تعطيها . قيل ان الاموال انهالت عليه من كل صوب. وبازديادها ازداد في العيشة زهداً واعتنق التقشُّف لانه عدَّ الصدقات وديعة العناية الالهية بين يديه للمساكين والايتام . فبها خفَّف وطأة شقائهم وأنشأ لهم المعاهد العلمية والصناعية والزراعية . وأدرك الشعب المحسن اليه ما منهاج الاب انطون بلُوني فدعاه بأبي الايتام وصان هذه التسمية ليدلّ على ملاجئه الزاهرة بعد ثلاثين سنة مرّت على انتقاله الى الدار الخالدة .

وقد فصَّل الاب يوحنا نحاس السالسي حياة مربيه وأبيه وكان شاهداً عيانياً لما أتاه ولي الله . ومن اقوال هذا الكاتب : تخرّجت على يده ثم عاونته مدة سنين في الخدمة واقتبست منه العلم والفضيلة . ولهذه الاسباب افرغت عنايتي في سرد اعماله ووصف فضائله (حياة الاب انطون بلُوني في مجلدين ٤١١-٢٧١ صفحة) والمؤلف ثقة في الرواية فلم يأذن لنفسه في تجاوز الحدود في المدح. ومن عباراته وظروف الوقائع التي يسردها نعلم انه صان الصدق فضلاً عن انه في مطاوي الكتاب يفرغ الطاقة في ذكر المصادر التي اهتدى بها ويروي رسائل عديدة أُصولها محفوظة كذخائر مستوجبة للتكريم وكلها تؤيد صدق الراوي الفاضل .

١. فضائل الاب انطون بلُوني في صغره ثم ارتقاؤه درجة الكهنوت — اشتهر الاب بلُوني في ايطاليا بالرجل او الكاهن الليغوري لانه وُلد في ٢٠ آب ١٨٣١ في مقاطعة ليغوريا الفتّانة بحسن موقعها وجودة هوائها وما وشّحتها به الطبيعة من الحلل المختلفة الالوان. وكان مسقط رأسه بلدة صغيرة في ضواحي أونيليا الطائرة الشهرة بزيتونها وزيتها. وظلّ اترابه المعاصرون له يذكرون بملء الاعجاب ما بدا منه في سنيه الاولى من حبه الانفراد للصلاة ومن معاملته الغير بالدعة وجميل الصبر ومن صدّه عن الملاهي واسباب المسرة العالمية . وكأنه قصد بالهام ملاكه الحارس ان يصون منه النفس لينعم الله عليه بالدعوة الى درجة الكهنوت فقد قال يوماً لامه : ان انعم الله عليَّ بان اصير كاهناً فلا اكون ممَّن يجولون في

الاسواق. قيل انه كان ذا مزاج عصبي فبدا منه احياناً ما دلّ على ثوران الغضب وانتفاء اللين. ولكنّ النعمة التي تقبّلها بملء الرضى وعرف ثمنها وهو يافع حملته على الحلم والوداعة وأبعدته عن المخاصمة وعلّمته احتمال الضيم. والنعمة عينها ثبّتته في الاستسلام الى العناية الربانية وفي عزمه على ارتقاء الدرجات المقدسة للقصد الى بلاد الرسالات. وسيم كاهنا في ١٩ كانون الاول ١٨٥٧ بعد ان تلقى علوم الاكليروس ونبغ فيها نبوغاً ممتازاً.

٢. فاتحة اعماله في فلسطين — وجاءه يوماً في سنة ١٨٥٩ من جمعية نشر الايمان المقدس امر بالسفر الى القدس وهي السنة التي اخذ فيها البطريرك فالركا السعيد الذكر يبني داراً واسعة لسكنه في بيت جالا ولمدرسة يتربى فيها كهنة بطريركيته. فقام الاب بلّوني بصناعة التدريس والارشاد الروحي مدة اربع سنين وقف في اثنائها على حالة البلاد الفلسطينية. ودفعته العناية الالهية الى ان يبذل جهده في تربية ولد من الفقراء وهو لا يملك من النقود إلا عشرين فرنكاً. ثم ألهمته تبنّي ولدين اخرين ثم تبعهما ولد رابع وخامس. فأوى هذه العائلة الجديدة في حجرة استأجرها فكانت مطبخاً ومناماً ومدرسة وملعباً وبيت مؤنة. واستمد عون أبيه في ايطاليا ومساعدة جمعية القديس منصور في القدس ولجنة من اجاويد القوم. وزاد الاولاد عدداً فزادت ثقة المحسن اليهم بالعناية الربانية. وبلغت فاقته أقصى الحدود فقاسى من السخرية والتهكم أنواعاً وهو عالم أن محبّي الخير عرضة للاضطهاد والمشاقّ وان احتمال الاهانة خاتم الله في الاعمال الآئلة للخير. وأتته التعزية من السيد فالركا متولّي الرئاسة العليا في البطريركية الاورشليمية فبدّدت اكداره. ومرّ بالاماكن المقدسة الكردينال مسّايا الطائر الشهرة باعماله وغيرته في السودان المصري. فزار مأوى الاب بلّوني وتنبّأ له بما سيصير اليه قال: « سيبارك الله اعمالك ويكبر مشروعك فيضمّ اليه ايتاماً كثيرين يأتونك من الجهات الاربع فتكون لهم أباً في الرب ».

٣. انتقال المأوى من بيت جالا الى بيت لحم — عندما ضاق المأوى بالاولاد لنموّ عددهم رأى المؤسس الحكيم ان ينقله الى بيت لحم ليضعه تحت حماية الطفل الالهي ثم زاد فيه تعليم صنائع وحرف جديدة . وصدم بجنان ثابت ما اصاب البلاد من الاوبئة والضيق وما حاول البعض اثارته من الاضطهاد عليه خوفاً من أن يحلّ باعمالهم الاذى والخسائر بسبب مزاولة المأوى لصنائعهم . ثم رأى رجل الله ان اقامته ما بين عائلته اضمن لتنظيمها وقيادتها الى الصلاح وكانت قد تبدّدت يوماً لابتعاده عنها فتخلّى عن كل القيود التي تربطه بمهامّ عديدة وركز مسكنه في مأوى الايتام .

٤. الاب بلُوني والعناية الالهية — ونزلت به المصائب الفادحة من ضيق وخلوّ مال ووساوس ومنازعات الناس وأوبئة مهلكة وخيانة الكثيرين واستهزاء فريق به ومحاولة بعض الاشرار قتله والافتراء على سمعته ولكن حزمه وعون النعمة وتشجيع رجال الخير والغاية التي رمى اليها في عمله جعلته يتغلّب على كل شر . وفي اعتقاده ان اليتامى الذين يأويهم ضيوف على العناية الالهية . وروى الاب نحاس ان وليّ الله سُدَّت يوماً في وجهه كل الوسائل وبلغ الى حالة الضنك الشديد فجمع اليتامى واعلمهم بانه ملزم بالتخلّي عنهم في آخر النهار وبارسالهم الى منازلهم فشملهم الكدر واكثروا الصلاة والاماتة فمنهم مَن صام النهار كله ومنهم من صان السكوت وعلّق اكبرهم سناً بعنق تمثال القديس يوسف كيساً وضع فيه عرائض رفاقه وفيها يعدون مربي ابن الله بتحمّل الاماتة ومزاولة افعال التقوى ان أسعف المحسن اليهم في محنته . وقصد الاب بلُوني الى القدس طالباً ان يمدّه أحد بالاعانة فما فاز بأدنى فائدة . وفي آخر الامر ذهب الى قبر الفادي وما أنهى صلاته حتى وقف امامه خادم من بطريركية اللاتين وقال . تعبتُ من التفتيش عنك وقد أتت حوالة ماليَة باسمك ويأبى المصرف ان يدفعها لغيرك .

٥. نصارى الغرب والاب بلُوني — ولما كان الاب بلُوني قد نوى تشييد دار واسعة

الاطراف يجمع فيهـا الايتام والفقراء حتى من الهراطقة والمسلمين لهدايتهم الى الدين القويم والآداب النصرانية الحقّة توجّه الى الاقطـار الاروبية وقاسى من المتاعب في جمع الصدقات ما يهدّ قوى الابطال. وتلقاه الشعبان الافرنسي والبلجيكي كعادتهما ازاء المشاريع الخيرية فاغزروا له الاموال واقاما اللجان المتعددة لجمع المساعـدات. فاذ ذاك أخذ يشتري في بيت لحم ما يؤلف البناية الفخمة المعروفـة الان بدار ابي الايتام او دير السالسيين. ثم اشترى أراضي بيت الجمال وهي الان مدرسة زراعية زاهرة بنموها وعدد تلامذتها. ورأى في الجليل الاولاد اليتامى والفقراء شاردين فابتاع في الناصرة اراضي واسعة لاقامة ملجإ لهم. وما ابدع البناية التي تمّ تشييدها في وطن السيد الفادي وما احسن الكنيسة التي أُقيمت على رأس جبل شامخ تعظيماً ليسوع الشاب. وايضاً ابتاع أراضي فسيحة في كريمزان على مقربة من بيت لحم قصد ان يستغلّهـا فيقتصد في النفقات ويزيد عـدد الايتام في تأسيسه ببيت لحم وقد اصبحت هذه الاراضي شهيرة بخمرها وتحوّلت محلّ ابتداء للرهبانية السالسية.

وأقام عدوّ البشر العقبات العديدة لصدّ المحسنين عن التصدّق فاثار أعوانه على الوشاية فندّدوا بغاية أبي الايتام ووصفوه بالعتوّ وحب المجد الباطل واستخدموا الجرائد السيّارة في هذا السبيل وحاولوا خداع اهل البرّ فوجّهوا اليهم رسائل مشحونة بالاكاذيب. ولـكن النفوس الصادقة قابلت اعمالهم بالكره وكان نصيبهم في كل حملة قادوها الفشل والخزي. ومن مظاهر شرهم ان حب المال قـاد البعض الى ان يتقدّموا في البلاد الامريكية كمساعدين لمشاريع الأب بلوني فجمعوا باسمه الصدقات وحفظوها لنفسهم فعاقبهم الله شديد العقاب. فمنهم من مات غرقاً فاضاع ما جمعه. ومنهم من عاجلـه الموت بعد عودتـه الى ذويه فترك المال المسروق إرثاً لاناس لم يترحموا عليه. ومنهم مَن اكتُشفت حيلتُه قبل ان يتصرف بالمال المجموع فنزع منه ذوو السلطة الصدقات وسلموها الى ابي الايتام.

٦. تواضع الاب بلُوني وانتخابه خلفاً للبطريرك يوسف فالركا — كان الاب بلُوني من البالغين في التواضع وحب الانزواء ينقلب صغيراً مع ابنائـه الايتام ليدعوهم الى حب الله. ومرض يوماً أحدهم وكان فراشه أخشن غير مريح فحمل اليه الاب الرؤوف فراشه ليخفّف عنه الزعج. ومن مظاهر تواضعه ان السلطة العليا في رومية أرادت تعيينه خلفاً للبطريرك يوسف فالركا المتوفّى في ٢ كانون الاول ١٨٧٢ وأبلغته رغبتها فاضطرب للخبر وآثر البقاء مع أيتامه وبذل الجهد كله في التخلُّص من الكرامة والحمـل الثقيل. ولولا سعيه بما في امكانه من الوسائـل وخوف السلطة من ان يتشتَّت الايتام فيسقط المشروع الخيري ما عدلت عن تحقيق رغبتها. وذكر أحد الاباء قال: رافقت الاب بلُوني لزيارة مهد الفادي فتقدَّم الينا في الطريق رجل من الاوباش ووجّه كلامه جهاراً الى الاب فقالـ بصوت صارخ: يا خدّاع يا مرائي الى متى تواصل اختلاسك صدقات اهل اوربا فان دارك ملجأ الاشقياء. وزاد عبارات قبيحة يُستحى منها. فأردتُ تأديبه فمنعني وليّ الله وقـال: اغفر له لانه لا يدري ما يقول. — وروى اب سالسي آخر حادثاً في هذا المعنى قال: زرت والاب بلُوني مهد المخلص وكانت الساحـة أمام الكنيسة غاصَّة بالناس فقصد الينا رجل وطفق يذكر الاب بلُوني بسيء العيوب واشنعها ويوبّخه على ما كان وليّ الله براء منه، فحاولت ان اردع الشاتم اللئيم عن غيه فازداد غضباً وشتماً والاب بلُوني كالحمل الوديع ساكت ساكن القلب فقلت له: كيف تسكت وهذا الشقي يلعنك؟ فاجاب: اني آسف لا غير لانه اهان الله فليصفح تعالى عنه (ستأتي البقية)

لمجد الطوباوي يوحنا بوسكو

حضر الحبر الاعظم في ١٩ تشرين الثاني ١٩٣٣ تلاوة الحكم الذي أثبت العجائب المطلوبة لاعلان الطوباوي يوحنا بوسكو قديساً في الكنيسة الكاثوليكية. وقد أحاط به رئيس الجمعية السالسية العام وممثلو الاعمالـ السالسية وممثلات راهبات مريم معونة النصارى وبعض الكرادلـة وجمهور من علية القوم. والحكم

تلي باللغة اللاتينية وهو يمجد فضائل الطوباوي ويعدّد العجائب التي أُثبتت لاعلانه قديساً . ثم ان طالب الدعوى ابدى للاب الاقدس شكر الرهبانية السالسية لهذه المنة الحبرية التي تاق الى نيلها جميع ابناء الطوباوي . فاجاب بيوس الحادى عشر بان اثنى عاطر الثناء على الكاهن السامي القداسة الذي عرفه في حياته واعلن ان جدارته كانت ممتازة في كل الاعمال ولو تعمّد الكتابة في العلوم وتخصّص بها لنال فيها مقاماً عالياً كما نال في فن الادب . وقد كتبت يده سبعين مؤلفاً نُشرت نسخها بمئات الالوف . وكان نشاطه وهمّته مما لا يُجارى. ومن المأثور انه كان يختص كله بالعمل الذي يباشره ويتجرّد مما سواه . ولذلك اصبحت عائلته الروحية في الزمن الحاضر من العجائب الباهرة وقد بلغ عددها من خمسة عشر الى ستة عشر ألف راهب وهم منتشرون في اكثر من الف دير في العالم ولهم تلاميذ لا يعدّون ومعاونون يبلغون مليوناً . ثم ذكر الحبر الاعظم ما يشير الى هذه السنة المقدسة بقوله : ان الطوباوي يوحنا بوسكو هو من ثمار الفداء السيديّ وقد أراد هو نفسه ان يكون حقاً مواصلاً لعمل الفداء . وقد أمر قداسته بان يجري اعلان الطوباوي قديساً يوم عيد الفصح وهو اليوم الذي تنتهي فيه سنة يوبيل الفداء . وارسل أبناء الطوباوي من جميع اقطار العالم برقيات الشكر لطالب الدعوى معلنين فيها فرحهم بالبشرى المنبئة باعلان مؤسسهم عما قريب قدّيساً في الكنيسة .

❁ الجمعية الانطونية في الناصرة ❁

امتازت الجمعية الانطونية بين الجمعيات بانها تمتدّ الى جميع اعمال الرحمة الروحية والجسدية . وشهد الاختبار بانها تحمل على تقديس الذات وتزيل الخصومات وتوحّد القلوب . وهي حمى للاعتقاد المستقيم تقي اعضاءها المخلصين من شر الكفر والعصيان على السلطة وتجذب شفقة السماء والعون الالهي . وقد ادرك اخوتنا النصارى الغربيون ما ينشأ عنها من الخيرات فأحسنوا تأليفها ونشر فروعها وزاولوا تحت كنف القديس انطونيوس البدواني انواع الاعمال الباهرة الآئلة

الى تمجيد الكثلكة. وعاينتُ في مدينتي الاسكندرية ومصر ما أتاه اعضاء الجمعية الانطونية من المشاريع الخطيرة وما بذلوه من النشاط في انجاحها ثم ما امتازوا به من التعلق بالمبادىء البانية للخير ومن الرأفة بالفقير والانضمام حول الرؤساء الروحيين. فاثاروا بفعالهم إعجاب الجميع وتمنى غير الكاثوليك ان يكون لهم تأسيس يماثل التأسيس الانطوني. ثم كلنا نعلم تاريخ الجمعية الانطونية في بيت لحم وامجادها ومقدرتها على الخير فقد تفوّقت في هذا القطر وسارت مؤيدة بسطوة شفيعها القدير

وقد رأى حضرة الاب انطون خليل حنا المفضال خادم رعية اللاتين في الناصرة ان اقامة فرع للجمعية الانطونية في خورنيته ستكون مصدر الخيرات الزمنية والروحية. والاب ذو خبرة طويلة في ارشاد النفوس والتدبير الروحي وقد عجم عود الدهر وغار على النفوس غيرة فنحاسية في كل الامكنة التي ارسلته اليها عناية الله. فجمع حوله في الناصرة جمهوراً من شبان الخورنية في ٢٠ آب من السنة الفائتة وكلهم ملبون دعوته بالارتياح والنشاط ووضع طبقاً لروح الكنيسة قانوناً تسير بمقتضاه مشورة الجمعية وقد تألفت من السادة: توفيق سلمان بصفة رئيس. ونايف اسبنيولي كنائب رئيس. والبر لحام في مقام امين السر. ورشيد كرم في وظيفة أمين الصندوق. وسالم اندريا. وحبيب يوسف. والياس كرزم. وراجي الحائك بصفة اعضاء المشورة. وجميعهم من الطبقة الراقية المتحلين بالنباهة والفطنة وروح التديُّن. وقد ادركوا حق الادراك ما تقيّدوا به طوعاً من الالزامات فساروا في ميدان العمل الخيري افضل سير واغزره ثماراً. وفي مدة اشهر قليلة نظَّموا ادارتهم وقدموا بواكير نشاطهم فمثَّلوا في آخر السنة الماضية رواية الشبح الهائل. وكان المدعوّون الى حضور التمثيل نخبة اهل الناصرة فسمعناهم يثنون اجمل ثناء على براعة الممثلين وعلى ما حوته الرواية المنقولة عن الافرنسية من الفوائد الادبية البانية للآداب الحسنة. ومن نعم الله ان الجمعية بلغت أشدها في وجيز زمن. وكان ذلك ثمرة اجتهاد مشورتها ومن بركة مرشدها الجليل القدر

الاب انطون خليل حنا . ودبرت عناية الله ان اجتمعنا بافراد من المشورة فاطلعنا على ما يقصدون اتيانه في سبيل الخير وعلى الروح المقدسة التي تنعش قلوبهم واعمالهم وقد قادتهم الى ان يشملوا كل سكان الناصرة من نصارى ومسلمين بعواطف محبتهم واحترامهم ويركزوا الالفة المقرونة بالغيرة والتفاني في العمل الصالح

الطوباوية لويز دي ماريلياك وراهبات المحبة

ستُعلن هذه الطوباوية قديسة في الكنيسة الجامعة في ربيع سنة ١٩٣٤ قبل ختام يوبيل الفداء وقد صدر الحكم المثبت لقداستها الحقيقية في عيد جميع القديسين فآثرنا نقله ونحن نعاين في بلادنا الفلسطينية ما اعمال بنات لويز دي ماريلياك مؤسسة راهبات المحبة وما فضلهنَّ على فقرائنا ومواطنينا البائسين :

أطرأ القديس اغسطينس المحبة بهذه العبارات (عظة ٣٥ ثالثاً) : « ما أفضل أوصاف المحبة فهي روح الفنون الجميلة وأساس العلم وثمرة الايمان وثروة الفقراء وحياة المائتين . وتبين مطمئنة بين الاهانات ومحسنة بين الاحقاد وهادئة ساكنة أمام الغضب وسليمة النيَّة في وسط المكايد وتتألم بسبب الظلم وتركن الى الحقيقة ومَن أقوى منها لا لمقابلة الاساءة بالاساءة بل للتعويض عنها ».

ويظهر ان هذه العبارات تصف حياة الطوباوية لويز دي ماريلياك ففي الحالات الثلاث التي مرت بها وهي البكارة والزواج والتأيُّم سطعت كقدوة باهرة في المحبة وكمثال حي لهذه الاوصاف التي عدَّها القديس اغسطينس .

وولدت بباريز في افتتاح شهر آب ١٥٩١ وكان ابوها لويس دي ماريلياك سيد فارنفيله وأُمها مرغاريت ليكامُس وكلاهما من سلالة أُسرة عريقة في الشرف والنصرانية . وكانت لويز في نعومة اظفارها لما فقدت أُمَّها فأرسلها أبوها أولاً الى راهبات القديس عبد الاحد في دير القديس ديونيسيُس بالقرب من بواسي ثم أعادها الى باريز وسلَّم تربيتها الى معلمة تقية . وقضت اذ ذاك الحياة برفقة بعض الصبايا فبانت نموذج اكرم الفضائل . ومات ابوها سنة ١٦٠٤ فضمَّها عمها المحب ميشال

دي ماريلياك اليه وعرف كيف ربّى فيها فضائل متينة ثابتة وأدّبها حتى في العلوم الفلسفية .

ورغبت خادمة الله قويّ الرغبة في ان تنتمي الى الراهبات الكبوشيات التابعات للقانون الفرنسيسي في شدّته ولكنها تبعت نصائح مرشدها وتزوجت في سنة ١٦١٣ انطون ليغرا الممتاز بشرف أصله وتقواه . وكثيراً ما يصدّ الزواج النفوس عن التخصّص بما يتعلّق بالله ولكنها واصلت التقدّم بالنشاط في الطريق التي سارت عليها في صباها . واشترك زوجها معها في مزاولة الفضيلة فقدّمت له التعزية في محنه وقوّته على مقاساة الاوجاع المنغصة لعيشته واعانته على احتمالها بشجاعة . وكان مرشد ضميرها في هذه الآونة القديس فرنسيس السالسي ثم تلميذه اسقف بيليه . ثم تولّى تدبيرها الروحي من سنة ١٦٢٣ حتى موتها القديس منصور دي بول وتمّ لها ذلك بمشيئة العناية الالهية . ورزقها الله من زوجها صبياً اهتمّت بتربيته باكبر عناية والدية .

وبعد موت زوجها ١٦٢٥ نذرت ان تظل أيّماً وكانت رغبتها غير المنقطعة ان تساعد الفقراء في احتياجاتهم كلها فشاءت ان تنضم الى جمعية سيدات المحبة اللواتي كنّ تابعات لتدبير القديس منصور دي بول ويبذلن العناية في باريز وسائر الاماكن بمداواة الشرور النازلة بفرنسا . وتفوّقت لويز دي ماريلياك بين هؤلاء النساء التقيّات بفضائلها الباهرة ونشاط حياتها ولكن الله أعدّها لان تأتي بمشاريع أعظم .

ولاقامة الاعمال المتنوعة والكبيرة الخطورة ثم لجعلها ثابتة دائماً أقدمت على امر كان معدوداً في ذلك العصر ضرباً من الجسارة . وهو انها أسّست بمعاونة القديس منصور دي بول جمعية جديدة هي جمعية بنات المحبة ثم جهّزتها بمرسومات آية في الحكمة وفوّضت ادارتها الى الرئيس العام على آباء الرسالة . واقتضت حالة هذه الجمعية ألاّ يتقيّد اعضاؤها بالتحصُّن الرهباني وان يتخصّصوا بخدمة الفقراء . وابتدأ المشروع في ٢٩ تشرين الثاني ١٦٣٣ وقد مر عليه قرون ثلاثة . وما

انقضى كبير زمن حتى أخذت هـذه الشجرة السرّيّة المغروسة اصولها العميقة في التواضع والسذاجة والمحبة تخضرّ وتمدّ اغصانها الى كل اعمال البر . ومن ثم حمل المنتميات الى الجمعية الجديدة مثال امهن الى ان لا يكتفين بالمعاونة على ما تمارسه سيدات المحبة في العالم من العمل . وانما دفعهن روح محبة اشدّ سخاء الى ان يخدمن المرضى حتى المصابين بالاوبئة في المنازل الخاصة وفي المستشفيات وفتحن المدارس للاولاد الفقراء وبذلن عناية الام بالشيوخ واليتامى واللقطاء وخفَّفن أثقال المسجونين والمحكوم عليهم بالاشغال الشاقة واقتحمن الاخطار بشجاعة فذهبن الى ميادين الحرب لمساعدة الجرحى في وسط القتال .

وان انتشار بنات المحبة العجيب اثناء القرون الماضية يشهد بان الجمعية حسنت في عين الله . وبلغت ذرية الطوباوية لويز دي ماريلياك في ايامنا اربعين الف راهبة وهن منتشرات في العالم . وتبعاً لمنهاج امهنَّ يقدّمن المساعدة في كل الاحتياجات وكل المشقّات . ونعلم ان عديداً منهن ظفر باكليل الاستشهاد . ونعرف ايضاً الايقونة العجائبية الثمينة التي منحتها مريم البرية من كل دنس بواسطة الطوباوية كاترين لابوره وزيّنت بها وهي شارتها الخاصّة جيش المحبة البتولي .

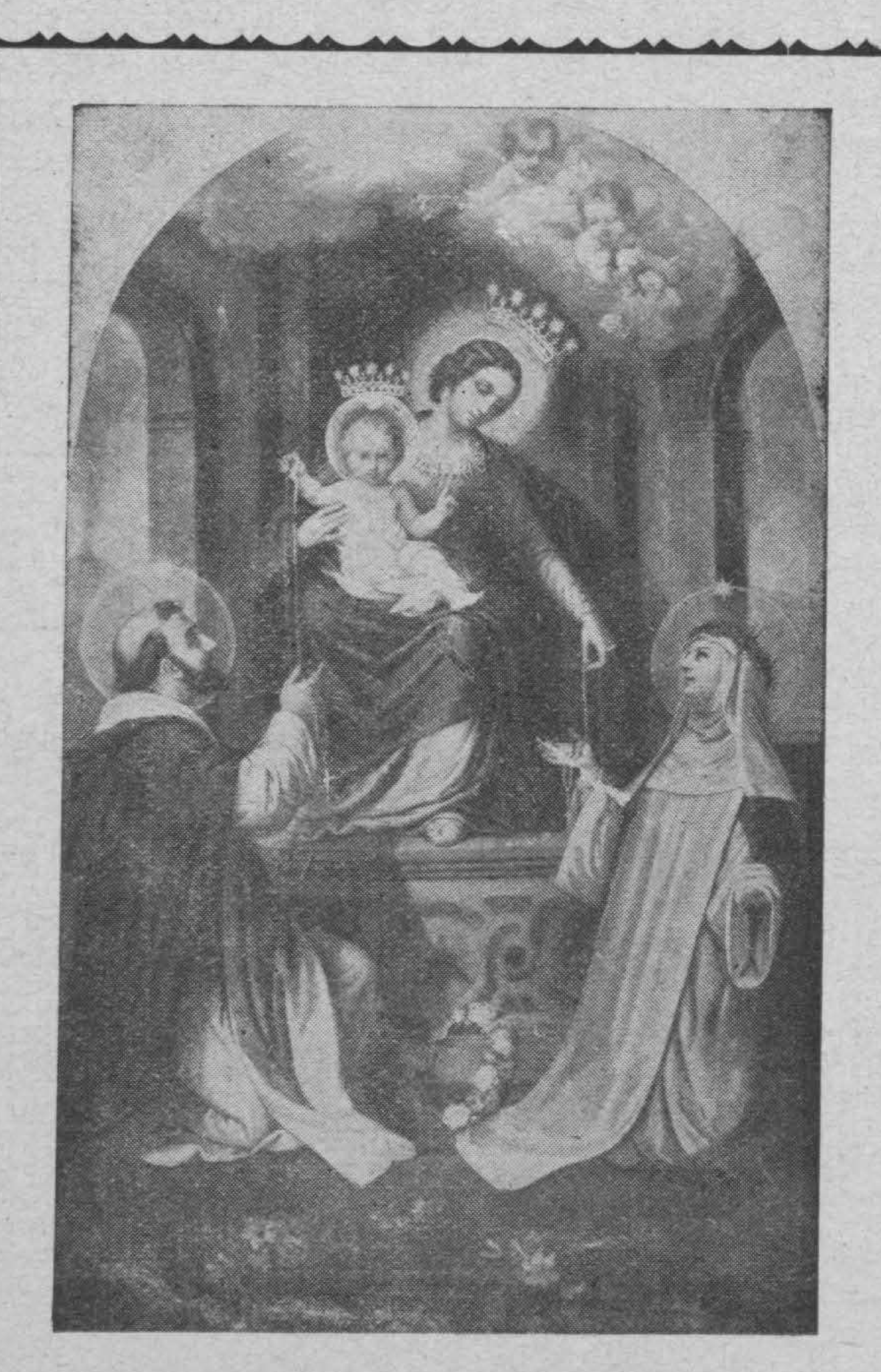
فهذا العمل البالغ في العظمة والاحسان خرج من قلب الطوباوية لويز دي ماريلياك المضطرم حباً . وفيه نرى كيف ان المحبة تبعاً لوصف القديس أغسطينس كانت « روح الفنون الجميلة وأساس العلم وثمرة الايمان وثروة الفقراء وحياة المائتين » . ولما كانت اعمال الله موسومة ضرورة بخاتم الصليب أمست الطوباوية عرضة للاهانات والاحقاد وضروب الافتراء والمكايد ولكنها وثقت بالله « في وسط الاهانات والاحقاد وضروب الغضب والمكايد » وانتصرت على نفسها ولم تبادل الاهانة بالاهانة ولكنها سارت « مطمئنة محسنة هادئة ساكنة تتألم بسبب الظلم وتركن الى الحقيقة » .

ولم تترك هذه المرأة التي لم تُغلَب شيئاً ولو بالغاً في المشقة إلاّ باشرته قصد

كسب النفوس للمسيح . وما صدَّها وعورة الطرق ومخاطر الاسفار والبرد والحرّ والجوع والفاقة عن التقدم مع ان المرض لم يفارقها وكانت ضعيفة الصحة .

ومرضت مرضاً ثقيلاً في أوائل شباط ١٦٦٠ . وفي تواضع نفسها العجيب أعلنت أنها خاطئة وهي مصابة بالاوجاع فقالت : يلزم الآلام حيث تغزر الخطية ويعاملني الله بالعدل ولكنه يستخدم معي الرحمة . وبعد ان تقوّت بأسرار الموتى رقدت في قبلة الرب في ١٥ آذار ولها من العمر تسع وستون سنة .

القديس عبد الاحد مؤسس الاخوة الواعظين



المخلص الالهي حياتنا وكل رجائنا هو ثمرة مريم . ومن أراد قطف الثمرة يلزمه ان يقصد الى الشجرة . فبمريم يجد الانسان يسوع . ومن وجد هذه الام الالهية يجد معاً ابنها . القديس الفونس

نرى في صورة سيدة بمباي لمن الطفل يسوع يناول القديس عبد الاحد سبحة فيتقبَّلها ولي الله بكبير التقوى والحب . ثم اننا في تساعية الطلب العجائبية الصلاة الثالثة نذكِر سيدتنا المحسنة السماوية انها وعدت القديس عبد الاحد بان تغزر من كرمها الخيرات لمن يطلبها بواسطة ورديتها ولذلك رأَينا ان نسرد حياة هذا القديس لانه من شفعائنا امام البتول الطوباوية

١. ولادته واسرته الكريمة —

ظهر القديس عبد الاحد في العالم سنة ١١٧٠ على عهد الحبر

الاعظم اسكندر الثالث وكانت ولادته في مملكة كستيل ومسقط رأسه قرية كالَرفيغا في أَبرشية أُسمى. واسم والده فيلكس دي غسمان من أُسرة غسمان الطائرة الشهرة وقد تسلسلت من دوكات بريطانيا الصغرى وأَلِفت مدة قرون تزويج بناتها بملوك اسبانيا والبرتغال . أمّا أُمه فتبعاً للطوباوي ألان دي لاروش تدعى حنة دي بريطانيا وهي بنت كونت بريطاني. وانما تزوجها فيلكس دي غسمان لانه رغب في اتخاذ زوجة من عائلة جدوده فكان كلاهما فرعين من الدوحة الكريمة الواحدة.

ورزقهما الله ثلاثة صبيان فالاول انطون وقد ارتقى درجة الكهنوت ثم بعد ان وزع امواله على الفقراء دخل في مستشفى واتخذ منهاجاً خدمة السيد المسيح في اعضائه المرضى. والثاني منّز وقد انتمى الى رهبانية الاخوة الواعظين بعد ان أسّسها اخوه عبد الاحد. وعبد الاحد هو الابن الثالث الكبير الاسم في كنيسة الله والسامي الغيرة والامانة في خدمة العذراء الطوباوية.

٢. <u>الدلائل المنبئة بمجده وقداسته</u> -- واراد الله قبل ولادة القديس عبد الاحد ان يخبر بما سيكون هذا الرجل النادر المثيل وبما يحصل للنصرانية من الخير بواسطة خدماته الممتازة. فمن ذلك ان امه وهي حامل أحيت تساعية في كنيسة القديس عبد الاحد السيلوسي لتكون ولادتها بدون خطر فظهر لها هذا القديس في اليوم السابع وهو في ثياب الرهبانية ولكنه محفوف بجلال سماوي وقال لها: «تحملين ولداً سيكون بقداسته وعلمه نور العالم وتعزية الكنيسة كلها.» وبان لها في موقع آخر انها تحمل في احشائها كلباً صغيراً في فمه مشعل. ولما ولدته أضرم به النار في الارض كلها. والامر رمز يدل الى ان ابنها يصرخ او ينبح بدون انقطاع لاستئصال الرذائل فينير الممالك بأضوائه الصافية ويشعل نار المحبة في القلوب.

وتقبَّل ابن حنة النبيلة في العماد اسم عبد الاحد. ووقع ايضاً بعد ولادته ما اطلع على مستقبله فان عرّابته كانت من السيدات المزينات بالشرف والفضيلة فرأت في الحلم نجماً ساطع الضياء على جبين الصبي وكانت انواره تفوق بهاء سائر كواكب السماء وتنتشر أشعّته على وجه الارض.

ثم عاينوا يوماً وهو في مهده جماعة من النحل تحوم حول وجهه وتبين انها تقصد الى اقامة خليّة في فمه . ويُروى ان والدتـه اخذته معها لاستماع القداس في دير القديس عبد الاحد السيلوسي . فالكاهن المحتفل بالذبيحة بدّل عبارة : السلام معكم وقال ثلاث مرات وهو يومئ الى الصبي : هذا الذي يصلح آداب المؤمنين في الكنيسة . واعلن بعد انهـائه القداس ان ما قاله صدر منه طوعاً بدون ان يفكر فيه وما ذلك إلا لان تأثيراً خارق الطبيعة حمله على ان يبدّل الكلام بعبارة اخرى

٣. فضائل صغره ونبوغه في العلوم — وحقّقت الحوادث ما دلّت عليه جميع هذه الرموز لان عبـد الله تحلّى منذ صغره بالفطنة وحكمة الشيوخ . ولم يكن فيه من الطفولية الا قصر القدّ وضعف الجسم . أمّا عقله فتفتّح لفهم الامور وتثمينها في زمن وجيز وما كان أبدع تواضعه وحشمته وخوفه الله واعتناقه القناعة وخضوعه . قيل : كان تحت ادارة المرضعة ومع ذلك طفق يزاول الاماتات التي انما تمارسها النفوس البالغة في التقوى والسنّ . ومن ذلك انه تعوّد الانتباه في الليل لاحياء الصلاة بدون ان يعرف بـه اهل المنزل ثم كان ينام على الحضيض بدون فراش او غطاء . ولمّا بلغ السن المعينة للدرس دفعه والداه الى عمّ له كان رئيس الكهنة في كنيسته فاعتنى هو نفسه أولاً بتعليمه ثم فوّض الى آخرين تلقينه المعارف على أتم طريقة .

وما بلغ سن الرابعة عشرة حتى اكمل اقتباس علم الادب فارسله اذ ذاك ابواه الى جامعة بالنسا ليتلقى فيها المعارف البشرية فحاز قصبات السبق على اقرانه باوجز زمن ودرس الفلسفة والعلوم الطبيعية ثم أقبل على تعلم اللاهوت ومال اليه كل الميل لاعتقاده الراسخ انـه يطلعه على معرفة الله الصحيحة وعلى كمالاته ومحاسنه . وقضى ست سنين في الدرس بدون ان يتوانى فيما يتعلق باعمال التقوى ومزاولتها . وقد خصّص بالصلاة ساعات معينة وصان الامانة في حفظها وعدّ مناجاة الله أكثر ضرورة من الاكل والنوم اللذين يحتاج اليهما الجسد الاحتياج كله . ثم اعتاد

الصوم بدون انقطاع وصدَّ عن شرب الخمر وقصّر زمان نومه بقدر ما امكنه ولم يكن فراشه غير أرض حجرته. وعاش في العزلة التامة بحيث لم يعرف في بالنسا غير طريقي الكنيسة والمدرسة.

٤. محبّته للفقراء — ومنذ هذا الزمن بدا حنانه على النفوس المصابة بالكآبة والشقاء فجذبت محبّته الاحسان جماهير المحتاجين والبائسين فقصدوا اليه للتمتّع بما يبذله من الاعانة. وأتت اليه يوماً امرأة فقيرة وهي تبكي وطلبت منه صدقة لتفدي ابنها من ايدي المسلمين الذين أسروه. وكان القديس قد وزع كل ما يملكه من الصدقات ورأى أن ليس له ما يقوى به على مساعدة الطالبة فألهمته محبته السامية طريقة لارضائها وتخليص ابنها وهي ان يقدّم لها نفسه لتبدل به ابنها الاسير وحرّضها بما في مقدرته وبكبير الاخلاص على ان ترضى بالتبديل فأبت لان ابنها كان من العامة والقديس الشاب من عائلة ذات حسب ونسب وممن ينتفع الناس بجداراتهم واحسانهم.

ولم ينظر فقط الى احتياجات القريب المادية ليداويها بما يستطيع ولكن محبته السامية حملته على معالجة الشرور الروحية وعلى منع الغير عن السقوط في الخطية وعن التعرّض لخطرها. وروى كتبة سيرته انه منذ سن الشبوبية ألف مزاولة اعمال التوبة القاسية وتضحية ذاته لعدل الله قصْد أن يتوب الأئمة عن المعاصي. وبلغ به النشاط في التقوى الى ان تجاوز الحدود في ممارسة الاماتة فحمّل جسده من انواعها قدراً فاحشاً حتى أصابه مرض ثقيل أنذره بالموت. فظهر له اذ ذاك القديس يعقوب الكبير فعزّاه ومنحه الشفاء وحرّضه على ان يستخدم صحته بشجاعة ثابتة لخلاص النفوس. ولم يرضَ القديس فيما بعد بان يعمل على خلاصها في السر فقط وذلك باحتمال التقشّف وقمع الجسد وبالصلاة ولكنه استخدم ايضاً ما تحلّى به بفضل الله من الفصاحة في الكلام والبلاغة في الخطابة لجذب عقول مخاطبيه وقلوبهم الى ارتقاء الكمال ودرجاته.

٥، دخوله الرهبانية — وظلّ عبد الاحد في بالنسا مدة تسع سنين الى ان بلغ

سن الثالثة والعشرين وطارت شهرة فضائله في أبرشيته وقد أقام الله على رأسها اسقفاً جليلاً قرن التقوى بالعلم الصحيح يُدعى يعقوب أزيبز فشاء الحبر اصلاح حالة القانونيين في كنيسته واقنعهم بان يعتنقوا طريقة القانونيين الرهبان المنتمين الى القديس أغسطينس فرضوا بما حملهم عليه ورأى ايضاً لتثبيت مشروعه ان يدخل بينهم رجالاً متفرّدين بالفطنة والتقوى يحمل نشاطهم في البر على مزاولة ما تقتضيه الحياة الرهبانية من اعمال الكمال وتزيح حكمتهم ما يعترض من العقبات كل خير في فاتحة أمره . ولما كان عارفاً بما بلغ عبد الاحد اليه من جزيل التقوى وبأن شهرة فضائله تخضع له العقول دعاه اليه وطلب منه ان يتجرد من ثوب العالم ويرتدي ثوب الرهبان وآل الاكليروس فنظر ولي الله في الدعوة أمر السماء ولبّى مطلوب اسقفه ثم لبس اسكيم القديس أغسطينس .

٦. غيرته على النفوس وارتقاؤه درجة الكهنوت — فكانت حالته الجديدة داعياً جديداً الى التقدّم في القداسة وقرن حياة الاماتة بالعمل على هداية الخطأة وأذن له أُسقفه بان يبشّر بالانجيل في أماكن متعدّدة . فجال عبد الاحد في عدة مقاطعات باسبانيا وعلّم الناس الحقائق الانجيلية وجرّدهم من أضاليل فاحشة نشرها الهراطقة ما بينهم وقاد الى النصرانية كثيراً من المسلمين وثبّت الكاثوليك في سلامة الاعتقاد . وممّن تبعوا ارشاده وهجروا الكذب لاعتناق الحقيقة رجل ممّن أنشأوا البدع يدعى رينيّه . وقد استخدم البابا انوسنت الثاني جدارته وغيرته لمحاربة رؤساء الهراطقة فضربهم رينيّه ضربات قاضية ضعضعتهم ثم انتمى الى الاخوة الواعظين وكان كالجبار في قهر تبّاع الضلال فدعاه النّاس بمطرقة اعداء الكنيسة .

ولمّا كان تعليم عبد الاحد وبأسه في العمل يماثلان اعمال الرسل لقّبه الشعب بالرجل الرسولي وتهافتت الكنائس الفارغة من الاساقفة الى طلبه ليتولّى تدبيرها وألحّوا عليه في ان يرتقي درجة اسقفية تابعة لرئاسة أساقفة كومبوستل . فاجاب بعبارة كثيراً ما أوجبت عليه الظروف ترديدها وهي : أرسلني الله لاكون لا اسقفاً

بل واعظاً . وانما أَصاب النجاح في وعظه ومعجزات باهرة لانه علَّم الناس تلاوة الوردية واعتنى في تفسير اسرارها للشعب التقيّ وهداهم الى تلاوتها بالانتباه وحرارة الايمان. ولذلك نفذت عبارته القلوب وأَقبل سامعوه الى تبديل الحياة العالمية بحياة الايمان. ولمَّا عاد من رسالته رقَّاه اسقفه الى درجة الكهنوت وأَقامه رئيساً على رهبانيته . وكان مقام الرئاسة الاول في الابرشية بعد مقام الاسقف . وقد اعتنق الاسقف عينه الحياة الرهبانية مع القانونيين وسلك في طريقتهم .

(ستأتي البقية)

اعلان برنادت محبَّة العذراء قديسة في الكنيسة الجامعة

في اليوم الثامن من كانون الاول الفائت تحقَّقت في كنيسة القديس بطرس برومية صحّة ما قالته العذراء مريم في ترنيمتها (لوقا ١:٥٢) : « رفع المتواضعين » لان بيوس الحادي عشر اعلن برنادت قديسة . وكانت برنادت في شتاء ١٨٥٨ بنتاً صغيرة السن راعية في جبال البيرينه . فعاينت العذراء مريم في مغارة لورد وسمعت من فمها هذه العبارة : أَنا الحبل بلا دنس . وكان بيوس التاسع قد حدَّد منذ اربع سنين هذه العقيدة وقدّمها للعالم النصراني حقيقة من الايمان واجبة . ولم تكن برنادت تعرف العلوم اللاهوتية وانما انحصرت معرفتها في تلاوة السبحة . ثم ما كانت تتكلم بغير اللغة العامية في بلدتها فخاطبتها العذراء السامية بهذه اللغة عينها. ثم ان الرائية الصغيرة التجأت الى دير من اديرة الراهبات وماتت مجهولة . وبعد ان مرَّ على معاينتها العذراء خمس وسبعون سنة وحلَت سنة الفداء المقدسة ١٩٣٣ اجتمع العالم الكاثوليكي المؤلف من اوجه مما على الارض وفي الممالك من الناس ليمجِّدوا الراعية الصغيرة ويطلبوا شفاعتها القديرة امام سيدة السماء والارض وينبوع كل خير . فاي مجد عالمي يشبه هذا المجد.

وقد غصّت كنيسة القديس بطرس برومية يوم عيد الحبل بلا دنس بالجماهير المؤلفة من سفراء الدول ونواب مجالسها ومن اساقفة العالم ومن الجمعيات الدينية



﴿ سيدة لورد ﴾

المتعددة وما بينها وفد الجمعيات المنصورية مع رئيسها الاعلى المسيو دي فرجس. ونظر الجميع رايتين معلقتين تحت قبة المعبد الاولى تمثل راهبة من راهبات الراعي الصالح نالت بشفاعة القديسة برنادت الشفاء الفجائي التام من مرض السل. والثانية تصور السيد ليمتر رئيس اساقفة قرطجنّة وقد أصاب البرء الفجائي الكامل من مرض

عضال مزمن وكان بين الاساقفة الحاضرين دليلاً حياً على شفاعة المحسنة اليه . ولما استقام الحبر الاعظم على عرشه تقدّم اليه محامي دعوى التقديس وطلب منه بالحاح ان يكتب اسم برنادت في جدول القديسين . فاجاب السيد بتشي وهو احد مستخدمي البلاط الرسولي باللغة اللاتينية بان الحبر الاعظم يرغب شديد الرغبة في اجراء ما يطلب منه ولكنه يرى استمداد الانوار السماوية ليهتدي الى ما يمجد الله . فاذ ذاك ركع الحاضرون وتلوا طابة جميع القديسين . ثم جلس ثانيةً بيوس الحادي عشر وألحّ ثانية محامي الدعوى ملتمساً الامر عينه ولكن البابا شاء ان تطول الصلاة وهو نفسه ابتدأ بالترنيمة : هلمّ ايها الروح القدس . وتقدّم ثالثةً المحامي عينه ثم طلب بالحاح ثم بأشدّ الحاح ثم بما يبلغ الحد الاقصى في الالحاح ان يعلن البابا برنادت قديسة . فانتصبت الجماهير واعلن الحبر الاعظم بصوت واضح عالٍ ما يأتي : لاكرام الثالوث الاقدس غير المنقسم ولتمجيد الايمان الكاثوليكي ونمو الديانة النصرانية ثم بسلطة سيدنا يسوع المسيح والرسولين الطوباويين بطرس وبولس وسلطتنا وبعد التفكُر مليا والاكثار من استمداد العون الالهي واستشارة اخوتنا المكرّمين كرادلة الكنيسة المقدّسة الرومانية والبطاركة ورؤساء الاساقفة نعلن ونعين قديسة الطوباوية مريم برنادت سوبيرو ونكتب اسمها في سجل القديسين راسمين ان يُحتفل بذكرها احتفالاً تقوياً في الكنيسة الجامعة كل سنة في السادس عشر من نيسان وهو يوم ميلادها للسماء . باسم الآب والابن والروح القدس .

فاجاب الجمع الكثير بترنيمة الشكر لله وقرعت اجراس كنيسة القديس بطرس واجراس كل كنائس رومية دلالة فرح وابتهاج . وابتدأ القداس البابوي في الساعة الحادية عشرة ولم ينتهِ الا حوالى الساعة الثانية بعد الظهر . وبان البابا لأعين الجميع انه متحمّل لثقل الاحتفالات بنشاط عجيب وهو فرح بما قوي على عمله اكراماً لمُحبّة العذراء لانه انتصر على قوات الشر والدعارة والبغض وقدّم للعالم ترياقاً يشفي منها وهو بهاء الحبل بلا دنس وفضائل القديسة برنادت . وفي العظة

التي فاه بها بعد الانجيل ابان ان العذراء ارادت إثارة الايمان وتجديد قداسة الاخلاق النصرانية فاختارت لتبليغ وحيها البشر ابنة فقيرة تحققت فيها آيات الانجيل: طوبى للمساكين بالروح فان لهم ملكوت السماوات. طوبى للأنقياء القلوب فانهم يعاينون الله. ودلَّ قداسته ايضاً على مفاعيل الرسالة التي أتت بها برنادت من قبل مريم الى البشر اجمعين وكيف ان الجماهير من العالم كله يتبع بعضها بعضاً لزيارة لورد. وما الاهتداءات العديدة الى الله وما كثرة الدعوات الى الحياة الكاملة وما الاشفية التي لا تُعدّ والممنوحة من فضل العذراء. وقال اسامعيه انه يريد ان ينتقل بالفكر الى معبد لورد ويطلب بالاتحاد معهم من الام السماوية مساعدتها على الاقتداء بفضائل برنادت اي بتواضعها وايمانها وحبّها المضطرم. وعلى ان يتمتّع الناس اجمعين في السنة المقدَّسة بمفاعيل الفداء وينالوا السلام الذي لا يقوى العالم على منحه والمؤسس على اتباع النظام الذي تنشئه صيانة المبادىء النصرانية.

زاد عدد المتزوجين في المانيا — ظهر احصاء في المانيا يستبين منه أن عدد المتزوجين في المدن الكبرى اثناء شهر آب ١٩٣٣ زاد ثلاثين في المئة عما كان عليه في سنة ١٩٣٢. وفي بعض الاماكن زاد اكثر من ثمانين كما في لودفيكسهافن واكثر من ستين كما في دورطمون واكثر من خمسين كما في درسد. ومن الاكيد ان الاقبال على الزواج يزيد عدد الولادات والسكان ويصدّ عن الخنا والدعارة ويحسِّن الآداب. وفي المانيا الان تقرض الحكومة بدون فائدة ستة آلاف فرنك المتزوجين الفقراء زمن عقدهم الزواج قصد ان يتخذوا منزلاً ويشتروا الاثاث اللازم ثم انهم يفون هذا الدين في مدة ثماني سنوات واربعة اشهر بدفعهم كل شهر ستين فرنكاً. وكل ولد يُرزَقه المتزوجون أثناء هذه المدة تنعم الحكومة على والديه بان تُسقط ألفاً وخمسمائة فرنك من المبلغ المذكور. وقد جمعت الحكومة المبالغ التي تقرضها من ضرائب وضعتها على العزّاب.

﴿ رسالة من رئيس جمعية القديس منصور في مصر ﴾

أراد حضرة المحامي فيليب افندي عزيز رئيس الجمعيات المنصورية في مصر ان يبدي لنشرتنا تشجيعاً وانعطافاً فكتب لنا في مفتتح هذه السنة رسالة تدل على تقواه الثابتة وتفانيه في مزاولة اعمال البر. وطلب منا ان نكثر من رواية الاعمال التي تأتيها الجمعيات المنصورية في بلادنا وسائر جمعيات البر وان نسرد الاخبار الهامة المنبئة بما يجري من الحالات والحوادث في العالم ممَّا يلابس فروع الجمعية المنصورية. وقدَّم التهنئة لفرع الجمعية في القدس ولاعضائها الكرام لقيامهم بنفقات النشرة ووصف هذا القيام بانه اجتهاد سنيٌّ وجهاد في حقل الرب. ومن عباراته ان جمعية القدس أُم الجمعيات المنصوريـة في الشرق لانها أقدم جمعية وقد أُنشئت بعد تأسيس الشركة المنصورية في باريس بعشر سنين. وسرَّه جداً ما رويناه من ممارسة جمهور من اعضاء الجمعية في القدس ويافا ليوم الرياضة الروحية في دير الاخوة ببيت لحم. وهذه عادة اعضاء الفروع المنصورية في مصر فانهم يقبلون في كل شهر بكبير الرغبة والارتياح الى مزاولة يوم تروُّض روحي في دير من اديرة اخوة المدارس المسيحية. وعلى هذا المنهاج المستقيم سار اعضاء الجمعية في حيفا. وقد ذكرنا مراراً ما يجرونه يوم اختلائهم الروحي على جبل الكرمل تحت رعاية العذراء سيدة العالمين.

ثم ان فليب افندي ارسل الينا عدداً من نشرة الجمعية بباريز وفيه ذكر التأسيسات الجديدة التي انضمَّت مؤخراً الى المجلس الاعلى في باريس وهي ستة عشر فرعاً في المانيا. وثلاثة فروع في انكلترا. وفرع في بلجكا. وفرع في اوستراليا. وثلاثة وثلاثون فرعاً في البرازيل. وفرع في كندا. وسبعة وثلاثون فرعاً في الشيلي. وفرع في كولمبيا. وفرع في دنتزج المدينة الحرَّة. وفرع في اسكتلندا. وفرع في اسبانيا. وتسعة فروع في الولايات المتحدة. واربعة فروع في فرنسا ومستعمراتها. وتسعة فروع في ايطاليا. وفرع في المكسيك وثلاثة فروع في بولونيا. وفرع في

الجمهوريــة الفضية . وفرع في السارّ . وثلاثة فروع في أُراغِه . وطالعنا في النشرة عينها أولاً ذكر التقادم المالية التي أُرسلت من تونس وشنغي وميلانو ومدن اخرى الى المشورة العليا العامة في باريز كاعانة على اعمالهــا ونشراتها المتعدّدة . ثم ذكر الاعانات المــالية المرسلة من امستردام وشنغي وباريز للعمل على اعلان أُزانام طوباويًا .

وبعد الاحتفال بتذكار الجمعية المئوي زاد الاقبال اليهــا والى نشر فروعها في العالم . ونحن نتمنى ان ينضم الناس اليها لان الاشتراك فيها يساعدهم على ايفاء واجب المحبة نحو القريب الفقير ويهطل عليهم وعلى اعمالهم بركات الرب التي نحتاج كلنا أيًا كنّا الى حيازتها .

﴿ الجمعية المنصورية في القدس منذ سنة ١٩٠٣ حتى أوائل سنة ١٩٢٣ ﴾

كان ليوسف افندي جرجس فروجي مذكَّرات قيمة تختص بجمعية القديس منصور في القدس منذ انتمائه اليها في سنة ١٩٠٣ حتى سنة ١٩٢٣ . وقد دوّن حوادث عديدة فيهــا ذكر رجال البر والاحسان وما أبــدوه من الغيرة في سبيل الفقراء وما امتازت به الاسر الـكريمة من حب الرحمة ومباشرة اعمالها المتنوعة. وروى حياة الرؤساء الذين تعاقبوا على تدبير الجمعية ومآثرهم الغراء وسرد اسامي عديد من المحسنين ومن اعضاء الشرف وتفاصيل تحمل مطالعتها على الخير . ولكن لعبت بهذه المذكرات أيدي الضياع بسبب ما انتاب كاتبها من المصائب التي ضعضعت ركن بيته واتغيبه عن الوطن زمناً طويلاً . ولـكننا الححنا عليه في ان يحرّر لنا ما يتذكره من هامّ الامور وقد قام مدة طويلة بخدمة كاتب الوقائع في مشورة الجمعية فأجابنا ان الذكرى الطيبة تشحذ الهمم ونفحنا بالبيان الاتي الذي نضع اجزاءه تحت عناوين متعددة .

الجمعية المنصورية في مفتتح عـام ١٩٠٣ — انتظمت في سلك الجمعية المنصورية سنة ١٩٠٣ وكان رئيسها فرنسيس متيا مروم . ونائبه انطون توما جلاد . وكاتب

سرها فرنسيس انطون أَلبينا . وأمين صندوقها خليل كريس . ومرشدها الروحي الخوري انطون دانيل . واعضاؤهـا العاملون الخوري يوسف مرقس . ومتيا أبو صوّان . وانطون جرجس فروجي . ولطفي أبو صوان . ويوسف جرجس فروجي . وعيسى دانيل غطّاس . ووديع كتّانه .

وكان اجتماعنا كل احد حوالى الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في ديوان بطركية اللاتين . ورئيسنا الفخري غبطـة السيد البطريرك . وبين الاعضاء الشرفيين كل كهنة البطريركية وجميع رؤساء الاديار في مدينة القدس . وألفوا كلهم بدون استثناء ان يرسلوا الينا تبرعاتهم في فاتحة السنة . ولا أعرف احداً منهم أحسن بأقل من ليرة ذهبية . واكبر تشجيع للمشورة وللاعضاء المشتركين هو ان وجهاء الطائفة اللاتينية كانوا يعدُّون من واجبهم التصدُّق على الفقراء بواسطة الجمعية المنصورية . وفي السجلات ذكر أساميهم الكريمة ومقدار ما تعوَّدوا الاحسان به في راس السنة . وكانت الصدقات تغزر للجمعية بدون طلب او تحريض . وهـذه دلالة على ما جبلت به القلوب من السخاء وحب الفقير .

مهرجان الجمعية يوم عيد القديس منصور دي بول — عدَّ اعضاء الجمعية المنصورية في العالم اجمع عيد القديس منصور في ١٩ تموز عيداً لهم ولاعمالهم المتنوعة . وعلى هذا المنهاج سارت جمعية القدس . وعادتها التقوية ان تحتفل بالعيد بان تقيم قداساً صارخاً في كنيسة البطريركية اللاتينية ثُم تتبعه باجتماع عمومي في قاعة الاستقبال بالدار البطريركية عينها فيحضره وجهاء الطائفة وكثيرون من كبار القوم ويتصدره غبطة السيد البطريرك . وفُوّض اليَّ مراراً بصفتي كاتب السر ومحرر وقائع الجمعية ومحاضرها ان أُقدّم بياناً شاملاً لاعمال الجمعية في السنة كلها فاذكر الدخل والخرج بالتفاصيل الوافية واسرد مجملاً اعمال الجمعية ذات الخطورة التي جرت في السنة . وفي اليوم عينه كان غبطة السيد البطريرك يقدم صدقته البالغة مئة وخمسين فرنكاً ذهباً ويمدُّنا نائبه بمئة فرنك ذهباً ويتبرع كل كاهن من كهنة البطريركية بعشرة فرنكات ذهباً . وما كان هذا الدفع المعين ليعذرهم من التبرع بما تأذن به النفس في سائر الاجتماعات العمومية او عند الطلب . (ستأتي البقية)

الخوري بولس عويس

اتوموبيل لدفن الموتى

٢٣٢٥ المجموع السابق

مل	جنيه	
١٠٠		سمعان اسطفان
٥٠		جميل عبد الله
٥٠		فؤاد قمر
٥٠		يوسف حبيب خاشو
١٠٠		رفول طحان
٥٠		مجهول
١٠٠		انطون الونصو
٥٠		ايدمون كرم
١٥٠		يوسف الياس القص
١٠٠		عيسى يوسف القص
٥٠		حنا يوسف القص
٠٠٠	١	بشاره حنا عوض
١٠٠		انطون موسى قمر
١٠٠		حنا منطورا حمامه
١٠٠		يعقوب جريس حويله
٢٠٠		مسز روبنصون
١٠٠		انطون يوسف القص
٥٠٠		انطون لولاص
١٠٠		جبرا الانقر
١٥٠		مخائيل بولص الجلاد
١٠٠		الياس نزال
١٥٠		اميل شهوان
١٥٠		ميشيل كيروز
١٥٠		اوجين شهوان
٢٥٠		عوده صالح وعائلته
١٠٠		مناويل يوسف غطاس
٥٠٠		انطلان يوسف المسيحي
٥٠٠		فرنسيس ديسيمبني
٥٠٠		انطون صالح حلاق
٥٠٠		انطون خليل لورنس
٥٠٠		جبرا مخائيل بطاطو
٥٠٠		اميل بسكال ألبينا

مل	جنيه	
٥٠٠		متيا فرنسيس مروم
٥٠		عيسى صليبا سعد
١٠٠		مرسيل الونصو
٢٠٠		فرديناند دامياني
١٥٠		سركيس كرابيد مصور
٣٠٠		يعقوب سمعان سابيلا
٥٠٠	١	سليم أبو صوان
١٠٠		جوليو دانيل
٠٠٠	١	يوسف مناويل
١٠٠		الياس مصلي
٥٠		اسطفان توتونبان
٢٠٠		توفيق بطاطو
٠٠٠	١	متيا يعقوب مرقص
٢٠٠		انطون الصاع
٢٠٠		يوسف بولس حلاق
٣٠٠		يوسف نزال
١٥٠		الياس جورج امنير
٢٥٠		نيقولا لورنس
١٥٠		جورج انطون فروجي
٥٠٠		اميل كوردي
٠٠٠	١	عطا الله منطوره

(ستأتي البقية)

ترسل التبرعات الى أمين سر جمعية القديس منصور جاك افندي حلاق او الى انطون افندي طرشا المتولي الجمع — صندوق البريد ٧٧١